

المستطرف في كل فن مستظرف

لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نورا من نوره وقال بعضهم لا تفوت أحدا صلاة في جماعة إلا بذنوب وكانت رابعة العدوية تصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة وتقول وا^١ ما أريد بها ثوابا ولكن ليسر ذلك رسول الله^٢ ويقول للأنبياء عليهم الصلاة والسلام أنظروا إلى امرأة من أمتي هذا عملها في اليوم واللييلة وقال بعضهم صليت خلف ذي النون المصري فلما أراد أن يكبر رفع يديه وقال الله^٣ ثم بهت وبقي كأنه جسد لا روح فيه إعظاما لربه جل وعلا ثم قال الله^٤ أكبر فطننت أن قلبي انخلع من هيبة تكبيره وقيل أوحى الله^٥ تعالى إلى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي وإذا جن عليه الليل نام عني أليس كل محب يحب الخلوة بحبيبه ولعبد الله^٦ بن المبارك رضي الله^٧ عنه .

(إذا ما الليل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع) .

(أطار الخوف نومهم فقاموا ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع) .

وكان سيدي الشيخ الإمام العلامة فتح الدين بن أمين الدين الحكمي التحريزي C كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات .

(يا أيها الراكد كم ترقد ... قم يا حبيبي قد دنا الموعد) .

(وخذ من الليل ولو ساعة ... تحظى إذا ما هجع الرقد) .

(من نام حتى ينقصي ليله ... لم يبلغ المنزل لو يجهد) .

وكان سيدي أويس القرني لا ينام ليلة ويقول ما بال الملائكة لا يفترون ونحن نفترون وقال حذيفة B كان رسول الله^٨ إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة وقال هشام بن عروة كان أبي